

قراءة في مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية

الحلقة الثانية

مخطوطات متن الاجرومية وشروحها

د. محمد عيسى وموسى

جامعي

تبعاً للبحث المنشور في العدد 3 جوان 2006، نواصل في هذا العدد متابعة الكشف عن معلومات من خلال القراءة في مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية للعلماء الذين قاموا بمجهودات معتبرة، واهتموا بموضوع النحو فاشتهر كثير منهم، احتلوا مكانة رفيعة في مجال التأليف والتدريس، وأسهمت مراكز معروفة في زواوة وبجاية وقسنطينة وبسكرة وهوارة وغيرها فاعتنت بذلك عناية فائقة وكان لعلمائها دور الريادة ولا تزال تلك المواطن شاهدة إلى اليوم على وجود فكر وعلم في الماضي طواه النسيان، هو في حاجة اليوم إلى عمل جاد هادئ

طويل النفس يقوم بالتنقيب من أجل الكشف عن معالمه وآثاره، إن في ذلك شيء من إسهامنا في العمل العلمي الجاد في عصور وأزمنة خلت كان فيها الاشتغال بالعلم من قبيل المغامرة والمخاطرة بالنفس والنفيس.

وإذا نظرنا اليوم إلى الموضوع من هذه الزاوية فإنه يتعين علينا القيام بجهد مضاعف من جانبنا أيضا في سبيل الوصول إلى عمق ما أصبح في حكم المفقود على أننا نشاهد ونلمس - أحيانا كثيرة في لا شعورنا- تأثيراته في لساننا وملبسنا ومأكلنا وفي سلوكنا وفي شتى أنواع الفنون والثقافة والعلوم عندنا ، ولكننا نعجز عن تفسير الظواهر حين يُطالب منا إقامة الدليل واعطاء البراهين التي يفرضها منطق البحث العلمي.

إن سبيلنا إلى ذلك هو ما نملكه من تراث مخطوط في طياته أسرار لا تزال في حاجة إلى الكشف عنها إنه الخزان الذي حفظ ذاكرتنا ، وعمل على انقاذها من الضياع وفيه الأدلة القطعية عن حجم الثروة الخفية التي لم يشمل بعدُ حقولها التنقيب لاستخراجها، واستنطاق نصوصها وتوظيفها.

في هذه الحلقة اطلالة على موضوع النحو والنحاة في خزانة مخطوطات المكتبة الوطنية.

إن هذه المخطوطات التي نسلط عليها الأضواء في عصرنا هذا الذي ساد فيه إعراض الباحثين عن مخطوطات إنها تستنجد إلى العودة مجددا إلى المخطوط والتعريف بمحتواه، إنه يحمل إلينا بين سطوره رسائل عليها براهين عن وجود فعلي لحركات علمية وفكرية يمكنها إن تم استثمارها أن تكشف عن تاريخ ومسار تلك الحركة وما تركته من تأثيرات في المجتمع الجزائري من خلال متابعة علمية متأنية في آثار ورجال تلك الحركة والحواضر التي احتضنتهم في عصور خلت وما شهدته من ازدهار حيننا وانتكاسا أحيانا أخرى.

إن البحث في التراث الجزائري المخطوط في موضوع النحو ينبغي تناوله في هذا الاطار لأسباب متعددة، منها الحاجة إلى تفسير ظاهرة اهتمام الجزائريين في الماضي بالنحو، وظاهرة وجود المراكز المذكورة التي اشتهرت بمساهمة علمائها في التأليف والتدريس والنقل، فأصبحت محط رحال طلاب العلم والمعرفة الوافدين إليها من مكان بعيد، ومنها العمل ضمن جهود كل الأطراف التي تسعى إلى احياء التراث الحضاري الوطني في كل أشكاله ومضامينه.

وفي هذا السياق نتناول مقدمة الاجرومية في النحو، وقد أخذت حذا وافرا من اهتمام الجزائريين بها من خلال المخطوطات المحفوظة

في المكتبة الوطنية الجزائرية. وشاع استعمالها بالنقل والشرح
والتعليق. ندرسها في قسمين:

يبحث القسم الأول في مخطوطات متون الاجرومية في المكتبة
الوطنية الجزائرية.

ويبحث الثاني مخطوطات شروح الاجرومية عموما وشرح محمد
الصباغ القلعي نموذجا.

القسم الأول

مخطوطات متون الاجرومية في المكتبة الوطنية الجزائرية

عاش ابن أجروم في الثلث الأخير من القرن السابع والثلث الأول من القرن الثامن (672-723) اشتهر بكتابه في النحو مقدمة ابن أجروم في اللغة العربية، احتلت مكانا مرموقا وعمت شهرتها المغرب والمشرق.

وقد انتشر تداول الاجرومية في مجالس العلم في الجزائر نتيجة لاهتمام النحاة بالمتن مما يوحي بأن الاجرومي كان يحظى بمكانة متميزة، وسيوضح ذلك أكثر عند تناول الشروح في القسم الثاني من هذا البحث.

سيكون تناول الموضوع بوصف مختصر لمميزات المتون المخطوطة في المكتبة الوطنية مع ذكر أرقامها والتعريف بجوانب منها مرتبة في عرضها حسب تاريخ نسخها حين توفره، ونرفق الوصف بنماذج مصورة مختارة.

اللوحة رقم 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا مُحَمَّدٌ ۝

قال الشيخ الفقيه العالم أبو
عبد الله محمد بن محمد
بن داود الصنهاجي المعروف بابن أبي عمير
الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع
واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء
لمعنى فالاسم يعجز بالخفض والتنوين ودهن الالف
واللام وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي
ورب والباء والطاء واللام وحروف القسم وهي
الواو والياء والفعل يعرف بقده والسينه
وسوف وتاما لتانيته والحرف ما لا يبلغ معه
دليل الاسم ولا دليل الفعل باب الأعراب
الأعراب تغييرا واخر الكلم لا اختلاف العوامل الدا
خلة عليها لفظا وتقديرا واقسامه اربعة
رفع

نموذج: 1 - بداية المخطوط

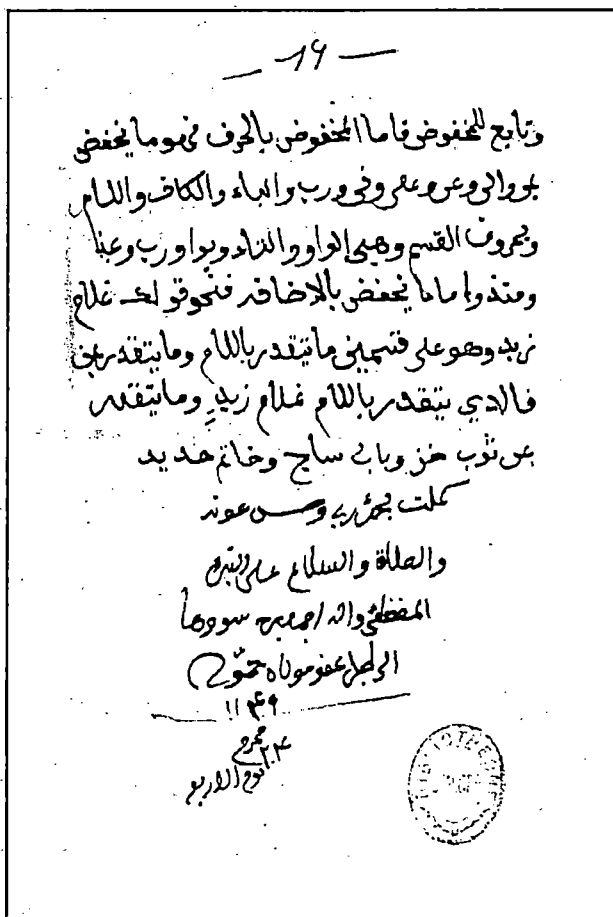
2 - أجدود نسخ متن الاجرومية في المكتبة الوطنية

العنوان: الاجرومية (متن)

المؤلف: الاجرومي

رقم المخطوط: 141 المكتبة الوطنية الجزائرية

اللوحة رقم 2



نموذج: 1 - آخر المخطوط

2 - تاريخ النسخ واسم الناسخ

العنوان: الاجرومية (متن)

المؤلف: الاجرومي

رقم المخطوط: 141 المكتبة الوطنية الجزائرية

1 - المخطوط رقم 141

إن أهم ما تميز به المخطوط جودة الخط المكتوب بالنسخي الجميل باللونين الأسود والأحمر وقد حرص الناسخ على ذكر تاريخ النسخ الذي هو الأربعاء 24 محرم 1149 ، عدد الأوراق ثمانية مرقمة بالصفحات من 1 إلى 16 واسم الناسخ: حمو، أثبتته في آخر المخطوط في شكل امضاء.

بداية المخطوط: اللوحة رقم: 1

قال الشيخ الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن أجروم: الكلام هو اللفظ...

آخره: للوحة رقم: 2

كملت بحمد ربي وحسن عونه والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وآله أجمعين سودها الراجي عفو مولاه حمو 1149 / 24 محرم الاربعاء.

2 - المخطوط رقم 143

عدد أوراق المخطوط ثمانية، خط مغربي واضح يعود تاريخ النسخ إلى القرن الثاني عشر.

في الورقة الأخيرة شطب مقصود لما أضافه الناسخ في آخره، ولعل القصد من ذلك إخفاء معلومات أو تزييفها أو هو من قبيل عبث النساخ الآخرين أو الملاك الذين يضيفون ويحذفون ويغيرون من طبيعة النص.

بداية المخطوط:

قال الشيخ الامام العالم العلامة النحوي أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن أجروم رحمه الله ونفعنا به آمين. الكلام لفظ...

آخره:

تمت على يد الفقير [شطب] لولده ولشيخه محمد، ولجميع المسلمين والمسلمات آمين آمين آمين يا رب العالمين.

3- المخطوط رقم 139

هو أحسن المخطوطات وأكبرها في عدد الأوراق، خط مغربي جميل بالأسود والأحمر. يعود تاريخ النسخ إلى القرن الثاني عشر عليه آثار الرطوبة والتآكل.

أوله: اللوحة رقم: 3

قال الشيخ الامام العلامة أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي عرف بأجروم. الكلام لفظ...

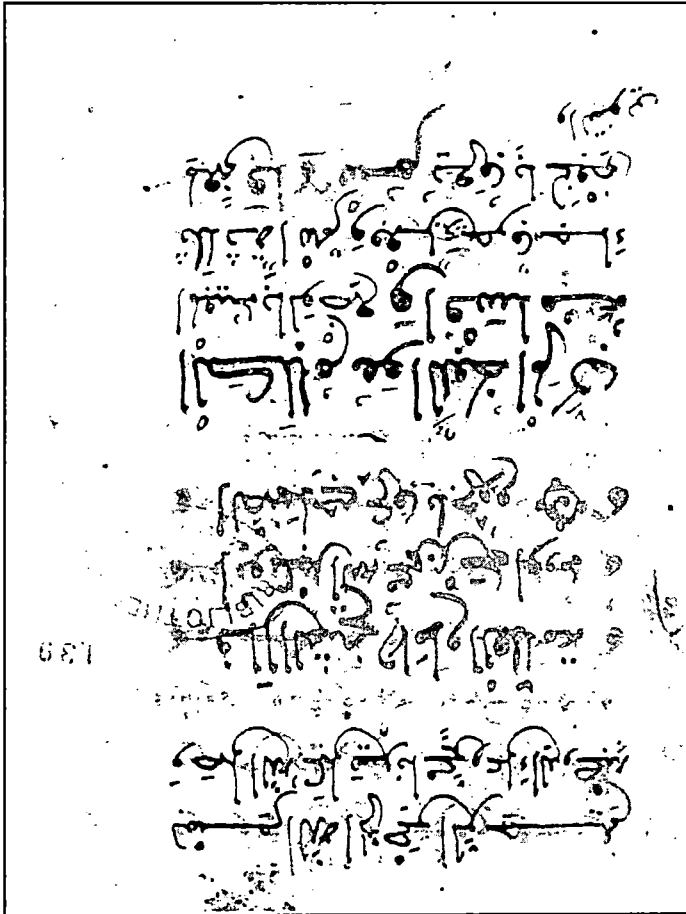
رقم المخطوط: 139 المكتبة الوطنية الجزائرية

المؤلف: الأخرمي

الكتاب: الأخرمي (مترجم)

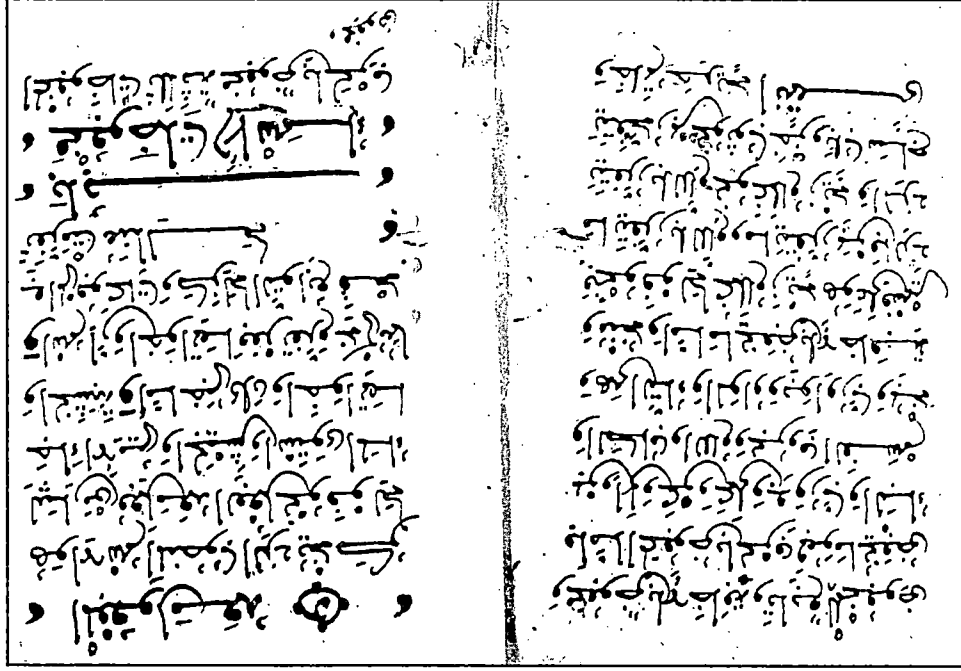
2 - نسخة جيدة بالأصفر والاحمر

مخطوط: 1 - بداية المخطوط



3 رقم المخطوط

اللوحة رقم 4



نموذج: 1 - نهاية المخطوط

2 - نسخة جيدة بالاسود والاحمر

العنوان: الاجرومية (متن)

المؤلف: الاجرومي

رقم المخطوط: 139 المكتبة الوطنية الجزائرية

آخره: اللوحة رقم: 4

ما يتقدر بلام وما يتقدر بمن فالذي يتقدر باللام نحو غلام زيد
والذي يتقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد انتهى.

4 - المخطوط رقم 140

الأول ضمن مجموع هو أصغر النسخ في عدد الأوراق يقع في
خمسة أوراق، خط واضح مقروء بالأسود والأحمر يعود نسخته إلى القرن
الثاني عشر.

أوله:

قال الشيخ الامام النحوي أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود
الصنهاجي عرف بأجروم رحمه الله ونفعنا به أمين أمين. الكلام لفظ...

آخره:

انتهى بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

5 - المخطوط رقم 142

الأول ضمن مجموع، أوراقه ثمانية، خطه مغربي واضح بالأسود
والأخضر. يهمننا في هذا المخطوط وجود الاسم الكامل للنسخ وتاريخ
النسخ.

أوله:

قال الشيخ الامام العلامة أبي عمر [كذا] محمد بن محمد
الصنهاجي عرف بابن جروم [كذا] رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به أمين
أمين، الكلام لفظ...

آخره:

كملت الاجرومية المباركة على يد محمد بن زيد بن حمو عام
1206.

6 - المخطوط رقم 138

من مظاهر العناية بالمخطوط والعناية بمضمونه ، إضافة الحواشي
والشروح والتعليق وكان ذلك ميدانا كبيرا يتنافس العلماء فيه . وقد بلغ
الحرص والعناية بمخطوط متن الاجرومية في هذه النسخة إلى درجة
إضافة إعراب المتن دون المساس بالنص الأصلي وذلك بكتابة عبارات
إعراب الكلمات بخط دقيق مائل بين السطور فوق كل كلمة من بداية
المخطوط إلى نهايته .

يحتوي المخطوط على عشرة أوراق خطه مغربي واضح أسود، دون
تاريخ النسخ، على أوراقه آثار الرطوبة والتآكل .

اللوحة رقم 5

1046

عصا مطرسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال الشيخ الفقيه الأستاذ الشافعي أبو عبد الله

اللهم عظم من خلقك بن آدم الضمما من بسمك يا من

أخترت من خلقك الذي رضى عنه وتعدنا بتركه كثيرة الحسين

الضلالة من بقوا الدعوى العزك الضميمة بالوضع

وأفهمه ثلاثة باسم ويعرف من فقهنا معنى وبالإنس


يعرف بالخبر والتنوين في قول الله واللام وكسوف

الخير وهو في قول الله عز وجل والباء والطاء واللام

وغيره في القسم وهو الواو والشاء والقاف يرفعة والتسين

وتسوف وتاء التانيث والعرف ما لا يتصلح معه دليل الأسم

وأداة دليل العطف قبل بن (أ) ضرب الإعراب



نموذج: 1 - بداية المخطوط

2 - إضافة إعراب المتن بخط دقيق مائل دون المساس

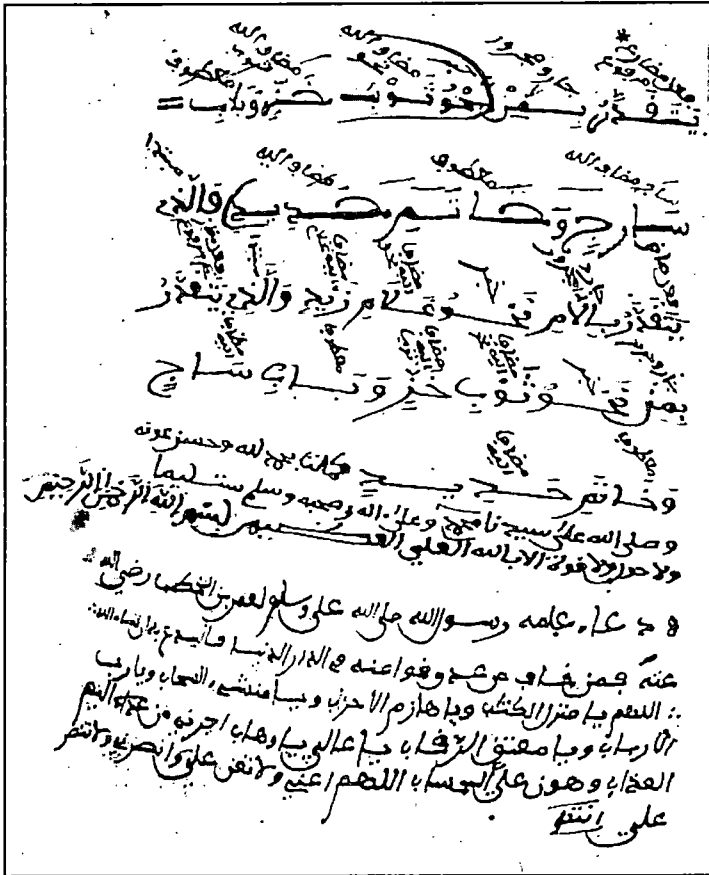
بالنص الاصيلي

العنوان: الاجرومية (متن)

المؤلف: الاجرومي

رقم المخطوط: 138 المكتبة الوطنية الجزائرية

اللوحة رقم 6



نموذج: 1- نهاية المخطوط

2- إضافة إعراب المتن بخط دقيق مائل دون المساس بالنص

الأصلي

العنوان: الأجرومية (متن)

المؤلف: الأجرومي

رقم المخطوط: 138 المكتبة الوطنية الجزائرية

أوله: اللوحة رقم: 5

قال الشيخ الفقيه الاستاذ النحوي اللغوي أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي شهر بابن أجروم رحمه الله ورضي عنه ونفعنا ببركته أمين، الكلام هو اللفظ المركب...

آخره: اللوحة رقم: 6

كملت بحمد الله وحسن عونه وصلبى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

7. المخطوط رقم 144

من مظاهر العناية بالمخطوط تزيينه باضافة الزخارف والأشكال ويقع ذلك عادة في بداية المخطوط وفي نهايته.

رغم أن المخطوط منقوص من ورقة البداية فإن نهايته تميزت بالزخرفة والألوان والأشكال. لعل الزخارف التي كانت قد زينت كذلك بداية المخطوط كانت السبب في تمزيق الورقة الأولى الناقصة وضياعها.

يحتوي المخطوط وهو الأول ضمن مجموع على ست أوراق خطه مغربي واضح بألوان ثلاثة: الأسود والأخضر والأحمر، على أوراقه آثار الرطوبة.

أوله:

مواضع في الأسماء الخمسة وللتثنية والجمع وأما الفتحة...

آخره:

انتهت بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله والحمد لله رب العالمين.

القسم الثاني

الشروح على الاجرومية

قد تبين في القسم الأول اهتمام النساخ بمتن الاجرومية والتفنن في نسخ مخطوطاتها المتعددة من أجل تسهيل تداولها لشدة الطلب عليها، وقد اسهم ذلك في تعدد أشكال المخطوطات التي دوت متن الاجرومية.

وما دام الأمر يتعلق بالاجرومية فلا بد من اتمامه بجانب آخر مكمل للأول، إنه اهتمام الشراح الذين شغلتهم الاجرومية، وقد جمعت لتبيان ذلك شيئاً من المعلومات، مما هو محفوظ في المكتبة الوطنية من مخطوطات لمؤلفين جزائريين وغيرهم، نعرضها باختصار في هذه الحلقة قد تفتح الشهية لنواصل التعريف بمخطوطات أخرى في الموضوع نفسه أو نخصص لها أبحاثاً تكون أكثر عمقا وتتناول مساهمات أكثر شمولاً، وتسلب الضوء عليها وتنفض غبار الزمن الجاثم عليها.

وبهذا الصدد نتناول بعض المؤلفات المخطوطة في شرح الاجرومية وستكون البداية بكتاب العالم الجزائري الذي عاش في القرن العاشر هو محمد الصباغ القلعي عنوانه:

1 - الدرّة الصبّاغية في شرح الاجرومية لمحمد بن محمد

الصبّاغ القلعي

لا تقدم المراجع معلومات وافرة عن حياة الصبّاغ ولا نعرف بالتحديد تاريخ مولده وكذلك تاريخ وفاته ، على أن الدكتور سعد الله استند إلى قرائن وظفها واحتمل أن يكون قد ولد حوالي سنة 923هـ دليله قول الصبّاغ نفسه: " انه كان ما يزال رضيعا لم تثبت أسنانه عندما انهزم الاتراك أمام جيش أبي حمو الذي كان يساند الاسبان وذلك سنة 924هـ "، ورجح الدكتور سعد الله أن يكون قد عاش إلى حدود سنة 985 مقارنة بحياة معاصر له هو والد ابن مريم [تاريخ الجزائر الثقافي 144/2 ، 118] وبذلك يكون الصبّاغ قد عاش أكثر من ستين سنة خلال القرن العاشر الهجري .

أسمه الكامل محمد بن محمد بن أحمد بن علي الصبّاغ الهواري القلعي . ينتسب إلى قلعة هواة وهي قرية قريبة من تلمسان .

أخذ العلم في قريته على شيخه أحمد بن يوسف الملياني الراشدي وهو شيخ والده أيضا .

تولى القضاء في قريته قلعة هواة وهو بالإضافة إلى ذلك من العلماء الجزائريين الذين اهتموا بالتصوف ورجاله .

ويعده الدكتور أبو القاسم سعد الله في أكثر من موضع من كتابه تاريخ الجزائر الثقافي أهم مصدر لدراسة أخبار الصوفية في القرن العاشر، وكذلك أخبار الأولياء والصالحين [تاريخ الجزائر الثقافي 2/ 116]. والقلعي أيضا فقيه نحوي مؤرخ مهتم بشؤون عصره ورجاله من آثاره الأخرى:

أ- كتابه المشهور في ترجمة سيرة شيخه وشيخ والده "بستان الازهار في مناقب زمزم والابرار ومعدن الانوار سيدي أحمد بن يوسف الملياني الراشدي النسب والدار".

ب - شرح في أسماء الله الحسنی.

ج - شرح في الأذكار.

د- شفاء الغليل والفؤاد في شرح النظم الشهير "بالمراد" وهو شرح على قصيدة ابراهيم التازي: القصيدة المرادية.

ويهمنا كما ذكرنا كتابه الدرّة الصباغية في شرح الاجرومية وتوجد نسختان من المخطوط : الأولى رقمها 165 والثانية رقمها 2325 يشير الحرف (أ) هنا إلى الأولى والحرف (ب) إلى الثانية.

المخطوط (أ) رقمه 165:

الأول ضمن مجموع في 60 ورقة، خطه مغربي مقروء.

أوله: «اللوحة رقم: 7»

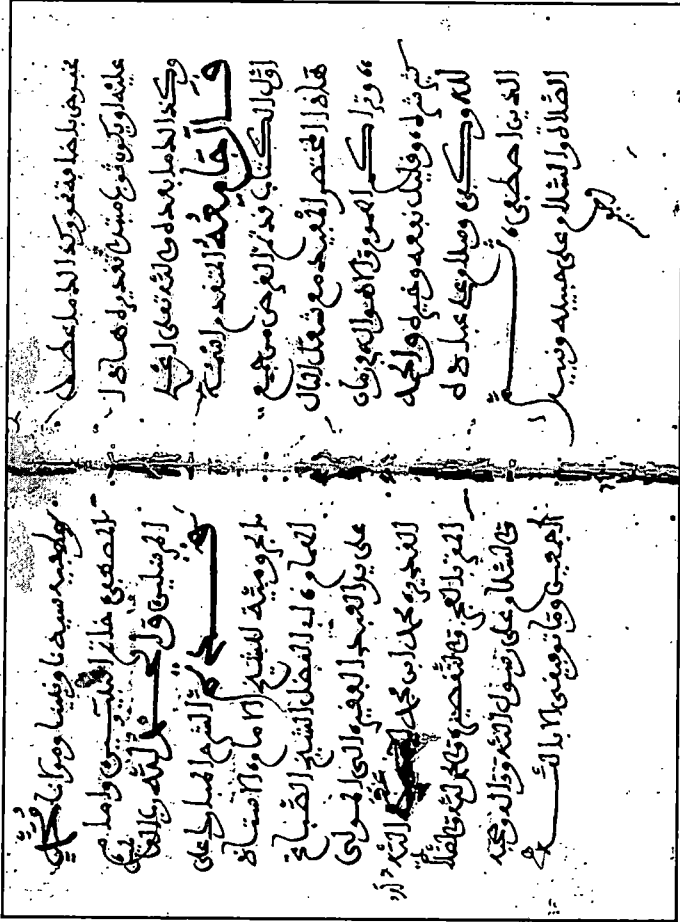
الحمد لله الملك الجبار العزيز... يقول عبد الله سبحانه محمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ الهواري رحمه الله، أردت...

آخره: اللوحة رقم: 8

تم بحمد الله وحسن عونه... انتهى على يد محمد بن الحاج حمو أو حمودة [شطب] الجمعة 23 من شهر جمادى الأولى 1236.
ومما يلفت النظر في هذا الشرح وجود مقدمة في الورقة الأولى شرح فيها الصباغ الهدف من تأليفه، وتحدث عن السبق في إعرابها واجازة شيخه أبي عبد الله محمد بن منصور المستغانمي ولاهيتها نورد منها ما يلي:

"وبعد فيقول عبد الله سبحانه محمد بن محمد بن علي الصباغ الهواري وفقه الله أمين: أردت أن أضع تقييدا على مقدمة الشيخ الامام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي عرف بابن أبي أجروم لنفسه ولمن هو مبتدئ مثلي من أبناء جنسي وتكلمت على إعرابها ولم أر أحدا أعربها قبلي.

اللوحة رقم 9



نموذج : 1 - نهاية المخطوط

2 - المؤلف يشكو عصره

العنوان: الدررة الصباغية في شرح الاجرومية

المؤلف : محمد بن محمد الصباغ القلعي

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط: 2325

لكن لم أدر هل سبقني أحد باعرابها أم أنا السابق لاعرابها. وقرأت
إعرابها على شيخنا الامام المحقق المدقق الجامع الارضى الضابط
المحصل أبي عبد الله سيدي محمد بن منصور المستغانمي من أوله
إلى آخره وأجازني فيه ودعا لي بخير وسميته بالدرة الصباغية في شرح
الاجرومية. "

المخطوط (ب) رقمه 2325:

عدد أوراقه 156، خط مغربي جميل بالأسود والأحمر اصابة الأوراق
بالتمزق والارضة وعليه آثار الرطوبة، ولكن النص بقي سالما.

أوله:

الحمد لله الملك الجبار العزيز...

آخره:

على يد العبد الفقير إلى المولى القدير محمد بن محمد [شطب] غفر
الله له... وما توفيقى إلا بالله.

وبعد نص المقدمة في بداية المخطوط جاء نص آخر في آخر
المخطوط يشكو المؤلف من عصره وما يعانيه في زمانه (النص غير
موجود في النسخة السابقة رقم 165 يقول:

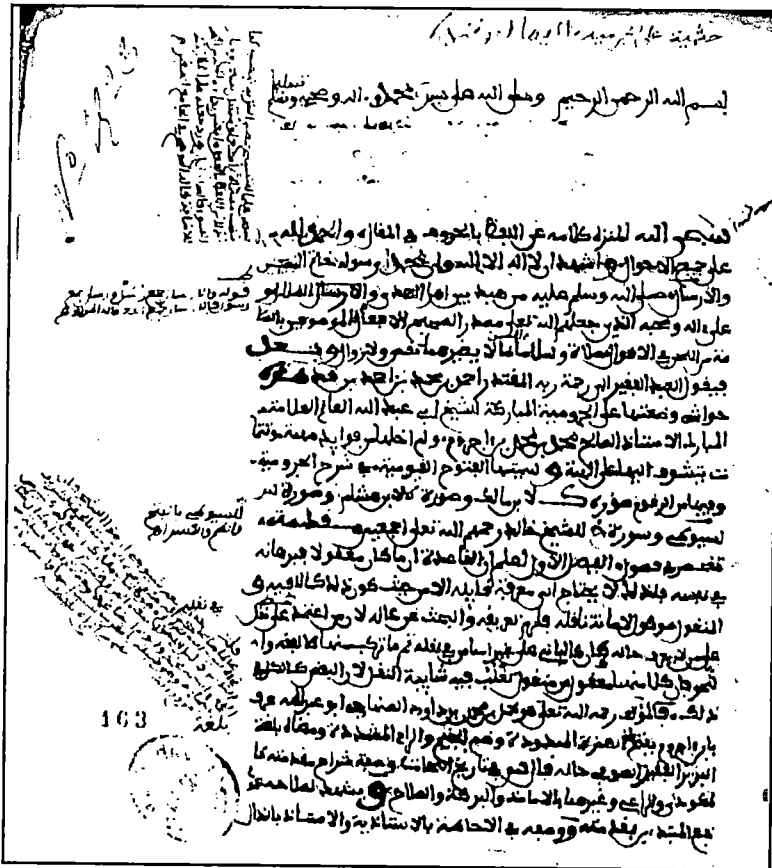
" قال جامعه المتقدم اسمه أول الكتاب قد تم الغرض من جمع هذا المختصر المفيد مع شغل البال وتراكم الهموم والاهوال في زمان كثر شره وقليل نفعه وخيره والحمد لله وكفى ". [اللوحة رقم: 9

2 - الفتوح القيومية في شرح الاجرومية لأحمد بن محمد

بن أحمد بن قد:

اهتم المؤلف في مقدمته بسرد مصادره التي اعتمدها ونقل عنها، يشير بالحرف ك إلى ابن مالك، وبالحرف ه إلى ابن هشام، وبالحرف س للسيوطي، وبالحرف خ إلى الشيخ خالد اللوحة رقم: 10 وفي الصفحة التالية لها يناقش قضية المدرسة النحوية التي ينتمي إليها الاجرومي، وقيل أنه ينتمي إلى مدرسة الكوفة، وهو رأي السيوطي، وأكده الدكتور عبد الغني أبو العزم ولم يناقشه في أحدث ترجمة لابن أجروم [موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين ج1، ص33. دار الجيل 2004 وفي هذا المخطوط مناقشة مدعمة بأمثلة عديدة من آراء ابن أجروم وآراء كل طرف وبعد ذلك قال: "لا ينهض هذا كله دليلا على أنه كوفي المذهب في النحو، لما وجدنا كثيرا في هذه المقدمة على مذهب البصريين". ثم أعقب ذلك بأدلة كثير من تبني الأجرومي لآراء البصريين اللوحة رقم: 11

اللوحة رقم 10



نموذج: 1- بداية المخطوط (الورقة 1)

2 - مقدمة وصف المؤلف فيها مصادره وشرح فوائد النحو وأشاد

بالاجرومية

العنوان: الفتوحات القيومية في شرح الاجرومية

المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن قد

رقم المخطوط: 163 المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط 163:

خط مغربي مقروء، عدد الأوراق 31 لم يكتمل.

في الورقة الأولى:

هذه حواشي وضعتها على الاجرومية المباركة للشيخ أبي عبد الله العالم العلامة المبارك الاستاذ الصالح محمد بن محمد بن أجروم. ولم أخلها من فوائد مهمة وتتمت يتشوق إليها عالي الهمة وسميتها: الفتح القومية في شرح الاجرومية..

...فالمؤلف رحمه الله تعالى هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي أبو عبد الله عرف بابن أجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي حاله.

3 . فتح معط الامنية بشرح الاجرومية لأبي بكر بن

اسماعيل الشنواني (959-1019هـ الموافق 1552-1611م) :

يقع المخطوط في 224 ورقة ومن الطريف ورغم ضخامة الكتاب وهو أكبر الشروح من حيث عدد الأوراق، قول المؤلف في بداية المخطوط أنه اختصار لشرح قام به فيما مضى " وبعد فيقول أبو بكر اسماعيل الشنواني... إنني شرحت فيما مضى المقدمة المسماة بالاجرومية في علم العربية .

اللوحة رقم 12



نموذج: 1 - بداية المخطوط

2 - من المقدمة: شرحت فيما مضى المقدمة المسماة بالاجرومية

في علم العربية شرحا يحصل به المقصود... ثم رأيت

اختصاره... وسميته فتح معط الامنية بشرح الاجرومية

العنوان: فتح معط الامنية بشرح الاجرومية

المؤلف: أبو بكر بن اسماعيل الشنواني

رقم المخطوط: 167 المكتبة الوطنية الجزائرية

شرحاً يحصل به المقصود ببركة الرب المعبود ثم رأيت اختصاره
لمن قصرت همته عن كتابة المطولات ومطالعة الكثير من
المتوسطات... وسميته فتح معط الامنية بشرح الاجرومية.

رقم المخطوط : 167

الخط مشرقي جميل بالأسود والأحمر.

أوله: اللوحة رقم: 12

الحمد لله فاعل لما يختار وكل شيء مفعول بقدرته و ارادته...

آخره:

ووافق الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الثلاثاء المبارك الخامس
عشر من شهر ربيع الأول من شهور سنة أربعة وستين وألف من الهجرة
النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد كاتبها العبد الفقير
إلى مولاه الغني علي الواطي بلدا المالكي مذهبا.

4 . الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الاجرومية لأبي

العباس أحمد بن عجيبه (1160-1224هـ الموافق 1747

1809م)

رقم المخطوط 169 يقع في 70 ورقة

أوله:

قال الشيخ العالم الأكبر الجليل الأشهر العارف بالله المحقق
المدقق المشارك في العلوم الظاهرة والباطنة... أحمد بن عجيبة...

آخره:

ووافق الفراغ من تبييضه يوم الخميس بإزاء جبل النجوى وكتبه
الفقير إلى مولاه الغني البر عبده وابن عبده أحمد بن عمر... ووافق
الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء الموفى عشرين من جمادى
الأولى ..1261. رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

بالإضافة إلى أهمية المخطوط في مجمله فإنه يتميز بالمقدمة الطويلة
التي استهل بها ابن عجيبة كتابه مبينا أهمية النحو وفائدته في البداية ثم
أشاد بصاحب المتن وبين مقاصده من الشرح وخاصة ربط الشرح
بالاتجاه الصوفي ".... وبعد فأهم ما يعتني به الانسان بعد اصلاح دينه
بتحقيق الايمان والاسلام اصلاح لسانه من اللحن في الكلام، وذلك
بالتغلغل في علم العربية واللغة إذ بذلك يتقوى على فهم كتابه العزيز
الحكيم وسنة نبيه عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم، اللذان بهما دام
الدين واستمر بقاءه على المسلمين. فلولا هذا العلم الشريف لدخل في
السنة المحمدية التغيير والتحريف ولوقع الخلل في فهم كتاب الله

اللوحة رقم 13

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَنِيْلًا وَمُطَمِّنًا

فإنه من الشجرة العالم كرا كبر الجليل كرا كبر العار فالله الشفوق
 المرفوع الشاركة العنق الكفاية والباطن الصوي مكران الرضا العباس
 احمد بن محمد نعمنا التمدد ويا مثله رابرا امين
 اشد من الكون المنان: الخلق كرا كبر وعلم البيان: وقوله بالعقل والعبارة
 على سائر كونه: ثم خص العرج العار من السراعة والباغاة ومطامحة اللسان
 فان العار كسائرها وعادوا ككلامها الفراه: الختم بكلمته ورعته كرا كبر الجليل واخر
 عر مع عته بوسان السراعة والباغاة والبيان: ثم ذكره في ونشروا عما ارا
 من سائر بوج احسان: ونسبوا اليه كرا كبر الله وصوره الاضيق له ثم سار
 اسما للزهور والعبارة في نسبه من كرا كبر ونسبوا من كرا كبر اعين ورسول فك
 حاتم الزمان: وارجح سوطي بلخي والتبيان حاتم على كرا كبر الله واخر
 وعثره وانزاه: اللهم الصبر لله منار اسلم وضمه من انوار الالهيان
 ونسبوا العرواه: ويقع في ايام ما يقنع به كرا كبر بعد اصلا دينه بتعقوب
 ارا يراون وطاسلام: اصلاح لسانه من البحر والظلام: وقد اظبا لتفقه على
 العربية والافترا ذوال الف يتقوى على وجه كتابه العزيز الحكيم: ونسبه من عليه
 افضا الصلاة وازكي التسليم: الذراهما ذ اوله من: وانتم بقا على كرا كبر
 هذا العلم الشريف: لوظا المستخرج من التفسير والتخريف: ولو هو الخليل
 كتاب الله يعلم الحبيب: وتعرف حروف هذا العلم وغضلة على كل ما في اليمين
 ثم يجب عليه بعد اصلاح لسانه بتعقوبه من العرواه: وتعلمه بانواع العقاب
 لسانه من ذلك فله انش وانوار عفا في التوجيه: واسما للتوجيه: واصلاح
 اللسان حروفه لظاه الجناه فسو وقال: واصلاح الجناه حروف واصلاح اللسان
 حروفه: واصلاحها مع كرا كبر الالهيان: ولله حروفه الفان يسويه حيث
 لسانه في حروفه كرا كبر: فيا التمهيد حروفه العرف يسلم: وما يقع الاعراب في كرا كبر
 وما حروفه كرا كبر: وقال في التمهيد لظاه اليمين ضم الله عنده والحق
 الخبيج ما ينفذ كرا كبر واصلاح اللسان: ولا يتعلم او يعلم اصلاح الفلك الزهو
 مع كرا كبر: وانتم عن حروفه لسانه العلم وشرف القلب ومع ذلك حروفه

عسر النسخة

BIBLIOTHEQUE ALGER NATIONALE

نموذج: 1 - بداية المخطوط

2 - مقدمة في فائدة النحو

العنوان : الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الاجرومية

المؤلف : أبو العباس أحمد بن عجيبة

رقم المخطوط: 169 المكتبة الوطنية الجزائرية

اللوحة رقم 14

عند العبد، الكد وانعم معرفة السائر بل التاخير وما يجب التامل في الكلام
 وبما يحسن الكلام في مع المنصوب وينصب المرفوع ويحوي حاله ما نقله بالكتاب
 والسنة والخطاب والكتاب والسنة هو النحو القديم وهو ما روي عن الصادق عليه السلام
 وبسائر فوساير الهم غير متفعلوا بالكتاب والسنة وهو هو القامه في ما مضى
 من ان يترجموا من عند القدماء في رسمه واذك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ائتمت فرائضها فان ايضا العمل على علم اللسان في ذلك سنة الله برادهم في العلم
 واذك العلم النام هو علم النفس فهو اليقين وضعه الله في القلب والحق في العلم
 هو النحو القديم وهو مرفوع على كل مسلم في علمه في العلم من كل علم في الدنيا
 انزهوا النحو القديم با وهو الزون وهو ما يظن وغيره الذي من العلم الذي هو من
 من غير النحو القديم وهو النحو القديم في جميع الصوفية المسمو بالعلم القديم
 من القلب كما في النحو القديم وهو النحو القديم في العلم من كل علم في الدنيا
 به عن جميع العلوم فمن ان للنحو القديم في النحو القديم وهو من العلم من كل علم
 في العلم القديم وهو النحو القديم في العلم من كل علم في الدنيا
 افعال وحج ما لا يكتفي وقال في بعضنا وموان وما ذكره في كتابه من العلم من كل علم
 عند من هو من العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 ارتضى ويقدمه في العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 علمه في العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 من العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 بالعلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 اوردت بعونه الله ان اضع علمه في العلم من كل علم في الدنيا
 ان اضع علمه في العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 له العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 المعرفه الاجر في العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 ووضع في العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 اليقين العاقل في العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 النحو والموضع في العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا
 تصور السائر في العلم من كل علم في العلم من كل علم في الدنيا



2

نموذج: 1 - بداية المخطوط

2 - مقدمة في الاشادة بالاجرومية ومقاصد ابن عجيبة في التأليف

وتوظيف الاتجاه الصوفي عنده في الشرح

العنوان: الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الاجرومية

المؤلف: أبو العباس أحمد بن عجيبة

رقم المخطوط: 169 المكتبة الوطنية الجزائرية

الحكيم الحبيب فتعين حفظ هذا العلم وتحصيله على كل عاقل لبيب ثم يجب عليه بعد اصلاح لسانه بتصفيته من الرذائل وتحليلته بأنواع الفضائل ليتأهل بذلك لاشرف أنوار حقائق التوحيد وأسرار التفريد، فاصلاح اللسان دون اصلاح الجنان فسوق وضلال واصلاح الجنان دون اصلاح اللسان كمال دون كمال واصلاحهما معا الكمال... اللوحة رقم: 13. يضاف إلى ذلك إشادة ابن عجيبة بالاجرومية وذكر معلومات تخص كتابه: "... وأجل ما صنف في علم النحو للمبتدئ وفتح به على المنتهى، المقدمة الاجرومية المباركة الميمونة فقد عم نفعها المشارق والمغارب وتلقاها بالقبول كل سالك طالب فدل ذلك على خلوص نية مؤلفها وصلاحه، وقد أردت بعون الله أن أضع عليها شرحا متوسطا متوشحا بنكت عجيبة قل أن توجد في غيره من المطولات وإشارة صوفية غريبة قل أن يغوص عليها من له شأو في علم الأذواق والاشارات وسميته: الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الاجرومية. اللوحة رقم: 14

5 - الدرّة النحوية في شرح الجرومية لمحمد بن أحمد

الحسني الشريف الغرناطي (ت 860 هـ / 1358 م)

هناك ظاهرة وفرة وتعدد نسخ هذا المخطوط في المكتبة أرقامها بالترتيب: 68-145-146-147-148-150-151-152-153-154. إلا أن أغلب النسخ مصابة بالتلف والتآكل والتمزق .

اللوحة رقم 15

على الصلاة والسلام
 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل في القرآن
 آيات كثيرة من أجل أن يعرف
 الله تعالى في كل شيء
 وما لا يدرك بالبال
 والقرآن الكريم
 هو الكتاب العظيم
 الذي أنزلناه على
 محمد بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم
 ليبين للناس
 ما نزلناهم به
 على قدر عقولهم
 والقرآن الكريم
 هو الكتاب العظيم
 الذي أنزلناه على
 محمد بن عبد الله
 صلى الله عليه وسلم
 ليبين للناس
 ما نزلناهم به
 على قدر عقولهم

نموذج: 1 - بداية المخطوط

2 - اعتمد الشارح على نسخة بخط شيخه أبي محمد وهو ولد

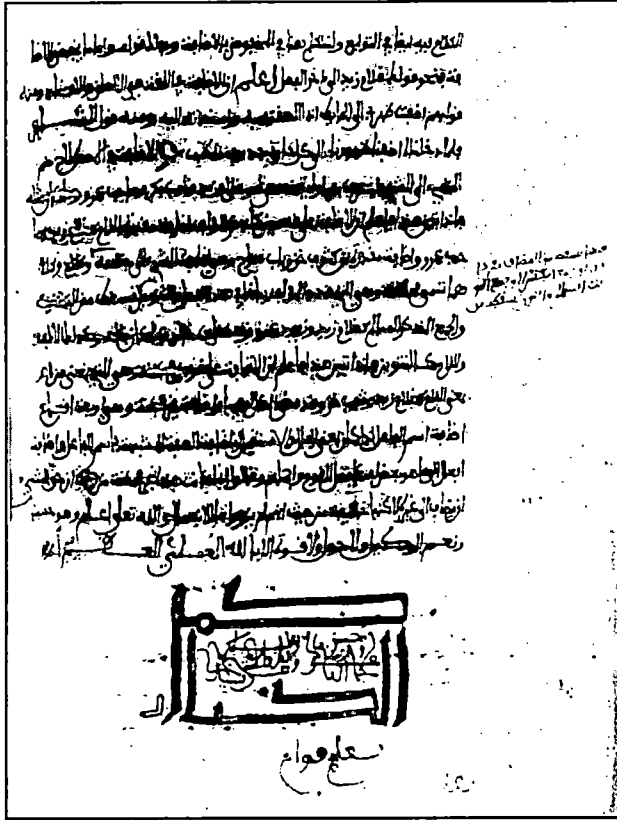
الاجرومي.

العنوان : الدرّة النحوية في شرح الاجرومية

المؤلف : محمد بن احمد الحسنى الشريف. الغرناطى

رقم المخطوط: 68 المكتبة الوطنية الجزائرية

اللوحة رقم 16



نموذج: 1 - نهاية المخطوط عليه آثار رطوبة

2 - اعتمد الشرح على نسخة بخط شيخه أبي محمد وهو ولد

الاجرومي

العنوان: الدررة النحوية في شرح الاجرومية

المؤلف: محمد بن احمد الحسن الشريفي الغرناطي

المكتبة الوطنية الجزائرية

رقم المخطوط: 68

والنقص في أجزاء كبيرة منها سلمت من التلف ثلاث نسخ، الاولى رقمها 68 والثانية رقمها 145 ورقم الثالثة 154.

المخطوط رقم: 68.

أوله: اللوحة رقم: 15

قال الشيخ الامام... الشريف أبو عبد الله محمد بن أحمد
الحسني...

آخره: اللوحة رقم: 16

الله تعالى أعلم وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم.

هذه فقرة في بداية المخطوط يشرح فيها المؤلف أهمية الاجرومية
ويذكر معلومات عن شرحه ذات أهمية كبيرة:

" الغرض بهذا الكتاب شرح ألفاظ مقدمة الشيخ الامام النحوي أبي
عبد الله محمد بن محمد بن ابن داود الصنهاجي رحمه الله إذ هي
مقدمة من أجل ما ألف في علم النحو وهي قريبة المرام سهلة للحفظ
والتفهم كثيرة المنافع لمن هو مبتدئ مثلي وضعها رحمة الله عليه يرسم
ولده فانتفع بها وانتفع بها جميع من قرأها ولما حضرتها على ولده أبي
محمد بمدينة فاس... فقلت أضع عليها تقييدا يكمل به الانتفاع إن
شاء الله تعالى فوضعت عليها هذا التقييد وسميته بالدرة النحوية في
شرح الاجرومية.

6 - شرح الاجرومية للأزهري خالد بن عبد الله بن محمد
(838 - 905 هـ الموافق 1435 - 1499م)

في المكتبة الوطنية خمس نسخ مختلفة من هذا المخطوط أرقامها متتابعة من الرقم 156 إلى الرقم 159، واحدة منها فقط كاملة وهي أجود النسخ رقمها 155 .

أولها :

قال الشيخ الامام العالم العلامة سيبويه زمانه ووحيد عصره وأوانه
لسان العرب وحجة الأدب زين الدين خالد...

آخرها : اللوحة رقم: 17

وكان الفراغ من تصنيف هذا الشرح عند الضحى من أول شهر جمادى الأولى يوم السبت عام 1088.

وصف المؤلف كتابه في المقدمة قال: " وبعد فهذا شرح لطيف لألغاز الاجرومية في أصول علم العربية ينتفع به المبتدئ إن شاء الله تعالى ولا يحتاج إليه المنتهي عملته للصغار في الفن والأطفال لا للممارسين في العلم من فحول الرجال حملني عليه شيخ الوقت والطريقة... سيدي الشيخ عباس الازهري " :

اللوحة رقم: 18

اللوحة رقم 17

تبعاً لطائفة قسماً ثالثاً وهو ما يقدر به
 الله على الظرفية تحوّل الليل إلى
 في الليل وترتبط بأربعة أشهر وإنما
 أشبه ذلك الأمن أمثلة القسمين أو
 الأولى أو الثالثة وأما تابع المحض
 فقد تقدم في المرفوعات فليراجع هنا
 والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم ورضى الله تعالى
 عن أصحاب رسول الله أجمعين وكان
 الفراغ عن تصنيف هذا الشرح عند القح
 في قول شهر جاد الأول يوم السبت عام
 ١٠٨٨

نموذج: 1 - نهاية المخطوط مع تاريخ النسخ

العنوان: شرح الاجرومية

المؤلف: الازهري خالد بن عبد الله بن محمد

رقم المخطوط: 155 المكتبة الوطنية الجزائرية

اللوحة رقم 18

وصل الله على سيدنا محمد وآله
 وسلم الفلاني من الوضوء يستعين وصل
 قال الشيخ الامام العالم العلامة سبويه
 زمانه : ووحيد عمرة وأوين لسان
 العرب : وحجة الادب زين الدين خالد
 ابن الفقير الى الله تعالى الشيخ الصالح ج
 جمال الدين عبد الله الازهرى استوع الله
 الله بيقايه الحمد لله رافع مقام الشكر
 التنصيص لنعمة العبيد : الخافضين
 جناحهم للمستفيدين الجاهلين بان
 تسهيل النحو الى العلوم مع التدوين

غير يشك ولا شديدا : والصلاة والسلام
 على سيدنا محمد العربي باللسان الفصيح
 عما في ضميره من غير غرابية ولا تناقض ولا
 تعقيد : وعلى والده واصحابه اولى الفصاحة
 والبلاغة والتجويد وبعد فغفر لي
 لطيف لالفاظ الاجرومية : فاصول
 علم العربية يتنوع به المتدين انشأ الله
 نتج ولا يحتاج اليه المنتهي عملت للصغار
 في الفن والاطفال لاله الممارسين

نموذج: 1 - بداية المخطوط

2- نموذج أجود النسخ من بين خمس نسخ في المكتبة الوطنية

3- قال : عملته للصغار في الفن والاطفال

العنوان: شرح الاجرومية

المؤلف: الازهرى خالد بن عبد الله بن محمد

رقم المخطوط: 155 المكتبة الوطنية الجزائرية

7 شرح ألفاظ الاجرومية للبجائي محمد بن محمد

توجد في المكتبة نسختان رقم الأولى 2923 وهي ناقصة من آخرها ورقم الثانية 3029 وهي ناقصة من أولها ومن آخرها.

-المخطوط رقم 2923:

أوله:

قال الشيخ القدوة البركة النحوي البجائي رحمه الله وبرد ضريحه
الحمد لله...

آخره:

أردت أن تقول للفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه.

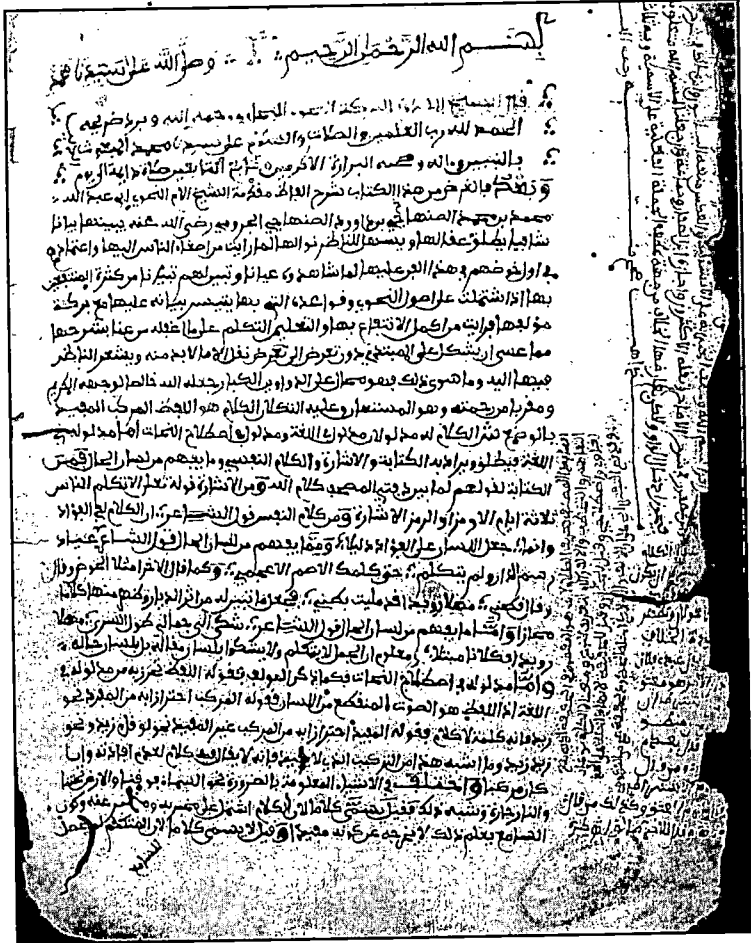
في المقدمة شرح لدواعي التأليف واطافة ما أغفله الشراح الآخرون

الذين سبقوه قال : اللوحة رقم : 19

" وبعد فالغرض من هذا الكتاب شرح ألفاظ مقدمة الشيخ الامام
النحوي أبي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي بن داوود الصنهاجي
الاجرومي رضي الله عنه يبينها بيانا شافيا يطلق عقالها ويسهل للناظر
نوالها لما رأيت من إصغاء الناس إليها واعتمادهم في أول خوضهم في
هذا الفن لما شاهدوه عيانا وتبين لهم تبياناً من كثرة المنتفعين بها إذ
اشتملت على أصول النحوي وقواعده التي بها يتيسر بيانه عليها مع
بركة مؤلفها فرأيت من اكمل الانتفاع بها والتعليم التكلم على ما أغفله

من عنا بشرحها مما عسى أن يشكل على المبتدي دون تعرض إلى نقل
إلا ما لا بد منه ويشعر الناظر فيها إليه وما سوى ذلك فهو محال على
الدواوين الكبار جعله الله خالصا لوجهه الكريم ومقربا من رحمته وهو
المستعان وعيله التكلان".

اللوحة رقم 19



نموذج: 1 - بداية المخطوط

2- إقبال الناس على الاجرومية - إضافة ما أغفله الآخرون

العنوان: شرح ألفاظ الاجرومية

المؤلف: محمد بن محمد البجائي

رقم المخطوط: 2923 المكتبة الوطنية الجزائرية

